وقيل كان سادات العرب اذا لم يشاوروا
في امر شق عليهم فامر الله رسوله بمشاورة
اصحابه لئلا يثقل عليهم استبداده
بالراي دونهم وقرئ وشاورهم في بعض
الامر **فاذا عزمت** فاذا قطعت الراي
على شيء بعد الشورى **فتوكل على الله**
في امضاء امرك على الارشد الاصلح فان ما
هو اصلح لك لا يعلمه الا الله لا انت ولا من
تشاور وقرئ فاذا عزمت بضم التاء بمعنى
فاذا عزمت لك على شيء وارشدتك اليه
فتوكل علي ولا تشاور بعد ذلك احدا
ان ينصركم الله كما نصركم يوم بدر
فلا احد يغلبكم **وان يخذلكم** كما خذلكم
يوم احد **فمن ذا الذي ينصركم** وهذا
تنبيه على ان الامر كله لله وعلى وجوب
التوكل عليه ونحوه ما يفتح الله للناس من
رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل
له من بعده **من بعده** من بعد خذلانه

او هو من قولك ليس لك من يحسن اليك من
بعد فلان تريد اذا جاوزته وقرا عبيد
ابن عمير وان يخذلكم من اخذله اذا
جعله مخذولا وفيه ترغيب في الطاعة
وفيما يستحقون به النصر من الله والتاييد
وتحذير من المعصية ومما يستوجبون به
العقوبة بالخذلان **وعلى الله** وليخص
المؤمنون ربهم بالتوكل والتفويض اليه
لعلمهم انه لا ناصر سواه ولان ايمانهم
يوجب ذلك ويقتضيه يقال غل شيئا من
المغنم غلولا واغل اغلالا اذا اخذه في
خفية ويقال اغل الجازر اذا سرق من اللحم
شيئا مع الجلد والغل الحقد الكامن في
الصدر ومنه قوله عليه السلام من بعثناه
على عمل فغل شيئا جاء يوم القيامة يحمله
على عنقه وقوله هدايا الولاة غلول
ومنه ليس على المستعير غير المغل ضمان
وعنه لا اغلال ولا اسلال ويقال اغله اذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)